

الأمثال في القرآن الكريم

(134) وحاصل الآية: انَّ مثل من هداه الله بعد الضلالة ومنحه التوفيق لليقين الذي يميز به بين المحق والمبطل، والمهتدي والضال، - مثله - من كان ميتاً فأحياه الله و جعل له نوراً يمشي به في الناس مستضيئاً به، فيميز بعضه من بعض. هذا هو مثل المومنين، ولا يصح قياس المومنين بالباقي على كفره غير الخارج عنه، الخابط في الظلمات المتحير الذي لا يهتدي سبيل الرشاد. وفي الحقيقة الآية تشتمل على تشبيهين: الأول: تشبيه المومنين بالميتات المحيا الذي معه نور. الثاني: تشبيه الكافر بالميتات الفاقدة للنور الباقي في الظلمات، والغرض انَّ المومنين من قبيل التشبيه الأول، دون الثاني.